

# أهداف ومهارات علم الآثار

## أهداف علم الآثار

■ دراسة المواقع ومحتوياتها في صياغها الزمني والمكاني ثم اشتقاق تسلسل الثقافة الإنسانية: ونعني بهذا إعادة بناء التاريخ الثقافي. وبفحص مجموعه من مواقع ما قبل التاريخ والأدوات الموجودة فيها يصبح بالإمكان وضع تسلسل محلي وإقليمي للثقافات الإنسانية لآلاف السنين. ويرى بعض الآثاريون ان هنالك جوانب غير ملموسة مثل الدين والتنظيم الاجتماعي بالإضافة الى مشكلة الحفظ الضعيف في التربة لبعض الأدوات مما يقلل من إمكانية هذه العملية بصورة مكتملة.

■ إعادة بناء طرز حياة الماضي: وفي هذا المجال فقد تطورت دراسة الطرق التي صنع بها الإنسان معيشته في الماضي، وأصبحت هدف رئيسي منذ ثلاثينات القرن العشرين، حيث أدرك العلماء في هذه الفترة ان الإنسان قد عاشه في خلفيه معقده من المناخات المتغيرة فكل ثقافة انسانيه هي تكيف معقد ومتغير بظروف مناخيه معينه

■ دراسة عمليه الثقافة وشرح أسباب التغير: وهنا الهدف ان نشرح لماذا وصلت الثقافات الإنسانية في كل أنحاء العالم لهذه المراحل المتنوعة. ينظر العلماء إلى الأدوات كجزء من نظام ذو ظواهر مترابطة والذي يضم الثقافة والبيئة الطبيعية وهنا يجب ان تكون مناهج البحث أكثر صرامة من قبل وان يخطط الآثاريين لعملهم البحثي ضمن إطار من الافتراضات التي يمكن اختبارها ودعمها وتعديلها او رفضها عند مراجعة المعلومات المستقاة من الحفريات.

■ فهم السجل الأثري بما فيه من مواقع وأدوات والتي هي جزء من عالمنا المعاصر وندرسها كجزء منه

■ يشمل علم الآثار:

■ نشاط جسدي في الحقل أي عملي

■ متابعة فكرية داخل قاعة الدرس أو المعمل

■ الحفظ والصيانة

■ علي الرغم من ذلك فان معرفة كيف تفسر المخلفات المادية هي واحد من التحديات التي تواجه الآثاريين اليوم.



■ وهنا تتداخل مناهج الآثار مع الاثنوغرافيا. قام الآثاريون في العقود الحديثة بتطوير ما يسمى بالآثار الحية (Ethnoarchaeology) وذلك بملاحظة المجتمعات التي تعيش بتقنيات قديمة لفهم كيفية استخدامهم للثقافة المادية. كيف صنعوا الأدوات والأسلحة ولماذا بنوا مساكنهم حيثما هي. أضف إلى ذلك دور الآثار في مجال الحفظ حيث نجد دراسة المدونات تمثل مجال نامي. وذلك بعد ملاحظة تناقص الإرث الثقافي كمصدر والذي يحمل معاني مختلفة عند المجموعات المختلفة.

## المهارات التي يحتاجها الآثاري

■ **المهارات النظرية:** يجب على الآثاري ان يتمكن من تحديد مشكلة البحث في سياقها، وأي شيء معروف عنها. لا تضم هذه المعرفة فقط الوضع الحالي للبحث في مشكلة معينة مثل أصل البشرية أو المستوطنات الأولى في أي مكان، ولكن أيضاً آخر التطورات النظرية والمنهجية في علم الآثار والتي يمكن أن تؤثر على تعريف وحل المشكلة.

■ **الخبرة المنهجية:** أن تكون لدى الآثاري المقدرة على تخطيط المناهج التي يستخدمها في البحث للوصول الى الأهداف النظرية التي وضعت اولياً. يتضمن هذا المقدرة على الاختيار بين مناهج جمع المعلومات وأي مناهج تحليلية ستكون أكثر فائدة للمواد التي يتعامل معها.



■ **المهارة التقنية:** ان الحفرية العلمية لأي موقع تتطلب أكثر من المقدرة على اختيار طريقة او نظام للتسجيل يحتاج المرء لينفذها تحت ظروف العمل. تتطلب الحفرية من الآثارى دقة كبيرة في المقاسات والحفرية، والاستعانة بعمال مهرة (الذين عملوا مع البعثات لفترة فاكثسبوا بعض مهارات الحفر) وغير مهرة، وتحقيق نظم الكشف عن الأدوات الذي يحفظها من لحظة اكتشافها وحتى وصولها المعمل. يقع على عاتق الآثارى الحقلى ان يقوم بدور المشرف، والمساح، والمسجل، وعالم التربة...الخ.



■ **المهارات الإدارية:** يتطلب علم الآثار الحديث درجة عالية من المهارة الإدارية والتنسيق من نشاطات المتخصصين من العلوم الأخرى



■ **المهارات الكتابية التحليلية:** ان أي حفرة هي تحطيم نهائي لأرشيف لا يمكن استعادته والعودة به إلى شكله الأصلي، وعليه ان مسؤولية الآثار ليست تحليل فقط في المعمل بل وضع تقرير مفصل.

⑤